

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الأساس : ومن المجاز : هو أسود كالبحيل المعقد وهو القطران شبه بالكل في سواده .
البحيل : ع بالجزيرة نقله الصاغاني . كحيلة كجهينة : ع عن ابن دريد . ومكحل مكحل
بضمهما : دعاء للنعجة إلى الحلب عن ابن عباد قال : أي كأنها مكحلة ملئت كحلا من سوادها
قال : وكحل كحيله بضمهما : زجر لها أي سود سويده كما في العباب . كحل كقفل : ع عن
ابن دريد . وكحلان بالضم : ابن شريح أبو قبيلة من اليمن كما في العباب . قلت : من ذي
رعين منهم الحسن بن يزيد بن وفاء الرعيني الكحلاني . ومكحول : مولى للنبي A أورده
المستغفري في الصحابة . مكحول بن عبد الله أبو عبد الله التابعي الدمشقي كان هنديا من سبي
كابل لسعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذيل فأعتقته بمصر ثم تحول إلى دمشق يروي عن أنس
وابن عمر وواثلة بن الأسقع وأبي أمامة وهو فقيه الشام وربما دلس روى عنه أهل الشام مات
سنة 112 بالشام وقيل : ثلاث عشرة وهذا نص ابن حبان وقال الذهبي في الكاشف : روى عن
عائشة وأبي هريرة مرسلًا وعنه الزبيري والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وقال في الديوان :
حكى محمد بن سعد أنه ضعيف ووثقه غيره . وفاته : مكحول بن عبد الله الرعيني عن ابن عيينة
مكحول : فرس علي بن شبيب بن عامر الأزدي قال سراقه بن مرداس البارقى : .
" سبق مكحول وصلى نادر .

" وخلف المزنوق والمساور وكحلة بالتحريك : ماء لجشم نقله الصاغاني . والمكحلة بالضم :
ما فيه الكحل وهو أحد ما جاء بالضم من الأدوات كما في الصحاح وبابه مفعل بالكسر والجمع
المكاحل ونظيره المدهن والمسعط قال سيبويه : وليس على المكان ؛ إذ لو كان عليه لفتح
لأنه من يفعل وقال ابن السكيت : ما كان على مفعل ومفعلة مما يعتمل به فهو مكسور الميم
مثل : مخزر ومبضع ومسلة ومزرعة ومخللة إلا أحرفا جاءت نواذر بضم الميم والعين وهي مسعط
ومنخل ومدهن ومكحلة ومنصل . وتمكحل الرجل : أخذ مكحلة نقله الجوهري . من المجاز :
اكتحل الرجل : وقع في شدة بعد رخاء نقله الفراء . ومما يستدرك عليه : جاء من المال
بكحل عينين : أي بقدر ما يملؤهما أو يغشي سوادهما . وقوله أنشده ابن الأعرابي قال : وهو
للبيد فيما زعموا : .

كميش الإزار يكحل العين إثما ... ويغدو علينا مسفرا غير واجم فسرّه فقال : أي يركب
فحمة الليل وسواده وهو مجاز . وكحل العشب : أن يرى النبات في الأصول الكبار وفي الحشيش
مخضرا إذا كان قد أكل ولا يقال ذلك في العضاء . ومن أمثالهم : باءت عرار بكحل ؛ إذا قتل
القاتل بمقتوله يقال : كانتا بقرتين في بني إسرائيل قتلت إحداهما بالأخرى ذكره الجوهري

والأزهري والزمخشري وأورده المصنف في عرر وذكر كحل واجب هنا لا المثل وقال ابن بري :
يصرف ولا يصرف فشاهد الصرف قول ابن عنقاء الفزاري : .
باءت عرار بكحل والرفاق معا ... فلا تمنوا أمانى الأباطيل وشاهد ترك الصرف قول عبد الله
بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان : .
باءت عرار بكحل فيما بيننا ... والحق يعرفه ذوو الألباب واكتحل عينه وتكحل مثل كحل
وكحل ومنه : .
" ليس التكحل في العينين كالكحل